الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الهندسة المعمارية

مبنى محترفات ابداعية

في مدينة تدمر

تقديم

جابر اسماعيل عبد الهادي

لمحة عن تدمر (منطقة المشروع):

أ- الموقع والأهمية :

تقع مدينة تدمر في قلب البادية السورية على مسافة ١٦٠كم شرقي مدينة حمص حيث أن نبع أفقا الذي يغذي الواحة الخضراء المحيطة بتدمر قد جذب إنسان تدمر الأول الذي يعود إلى القرن العشرين قبل الميلاد .

وقد برزت أهمية مدينة تدمر منذ بداية القرن الأول قبل الميلاد وبدأت تلعب دورها كدولة مستقلة قائمة على أنقاض ممكلة السلوقيين وانعكس دورها هذا على ازدهار حضاري وتجاري وعمراني، فأكملت بناء وتجديد معابدها القديمة ووسعت ميدانها الكبير المسمى (الأغوار) وتم بناء شارعها الطويل المتميز وبناءً على تلك المدافن الضخمة ، وقد يتوهم الكثيرون أن آثار تدمر هي من نتاج الحضارة اليونانية والرومانية ولكنهم يتناسون أن بلادنا وشعوبنا مهدت لهؤلاء طريق الحضارة ولقنتهم مبادئها .

وقد استمرت تدمر في ازدهارها إلى أن لفها الإهمال أثر غزو تيمورلنك لبلاد الشام وضاعت أخبار هذه المدينة العريقة إلى أن تعرضت للرحلات الإستشكافية، وأول هذه الرحلات كانت من الإنكليزيين (وأوكتر-وود) عام ١٧٥١، ومنذ عهد الاستقلال في سوريا أولت الحكومة هذه المدينة عناية خاصة ورصدت لها أموالاً كثيرة لاستكمال الكشف والتنقيب الأثريين وترميم بعض الآثار والمحافظة عليها ولاسيما أن تدمر أصبحت من أهم مدن العالم الأثرية .

جلبا" للسياح الذين يفدون إليها للإطلاع على أثارها الضخمة وحضارتها العريقة .

ب – جغرافية تدمر :

ترتفع المدينة ٤٥٠ متر فوق سطح البحر، وهي ذات مناخ صحراوي تتراوح فيه درجة الحرارة مابين ٤٥ درجه نهارا" الى ٢٠ درجة ليلا" في فصل الصيف، وبين ٢٠ درجة نهارا" و ١٥ درجة ليلا"في فصل الشتاء .

هذا وتهب عليها في الصيف نسمات ندية ابتداء" من غروب الشمس، وتكتسي في فصل الربيع تلك الأودية والسهول اخضرارا"طبيعيا"بسبب كمية الأمطار التي تقارب ٢٠٠مم سنويا" ، وتقوم بالقرب منها بئر حيوية من المياه الحلوة إلى جانب عدة آبار أخرى ذات مياه كبريتية تستخدم فى حمامات صحية عامة.

-تدمر سياحيا:

تحظى مدينة تدمر بأهمية كبيرة نظراً لأهميتها السياحية والأثرية حيث تستأثر باهتمام السياح الوافدين إليها من شتى أصقاع العالم للتعرف على هذه الحضارة وتلك الآثار الباقية البديعة ،والتى تعتبر أية من أيات فن العمارة والنحت والرسم والتخطيط العمراني ، ولعل من أهم أثار تدمر:

-قوس النصر..

- معبد بل.

-معبد نبو .

-موقع المشروع

- تقع أرض المشروع فى جوار المنطقة الأثرية من ناحية الشمال وعلى يمين الطريق المؤدي الى القلعة العربية ضمن قطعة أرض خصصتها وزارة السياحة لاقامة مشاريع سياحية عامة ، هذه الأرض يحدها من جهة الجنوب المنطقة الأثرية، ومن جهة الغرب فهناك منطقة سكنية للمتعاقدين غير منظمة حاليا" .

تبلغ مساحة الموقع ٤.٥ هكتار محاطة من الجنوب بشارع رئيسي، عرضه ٣٠ متر يربط هذا الموقع بمدينة تدمر ، أما من الجهات الثلاث الأخرى فهناك شوارع ثانوية تربطه مع المناطق المحيطة به .

وقد توخينا عند اختيار موقع المشروع الأمور التالية :

أ-تامين ربط الموقع بمدينة تدمر و بغيرها من المدن السورية وبالتالي سهولة الوصول الى الموقع.

- قرب الموقع من المنطقة الأثرية الهامة وإشراف الموقع على الآثار بشكل عام .
- -قربه ايضا"هن القلعة العربية حيث أنه يقع في منطقة متوسطة بين مدينة تدمر والمنطقة الأثربة والقلعة العربية وذلك كما هو واضح فى المخطط العام .
- د - وجوده خارج المنطقة المحمية للآثار وقربه من المنطقة التى يقام فيها مهرجان البادية السنوى الذي يؤمه كثير من شباب البلدان العربية والأجنبية . .

-دراسة العوامل المناخية المؤثرة على الوقع :

أ – دراسة الجو المحبط :

إن وجود المشروع فى منطقة صحراوية حارة فرض علينا توفير الشروط التالية :

- وجود مناطق خضراء في المشروع بشكل يخفض درجة الحرارة من (٤ – ٧) درجة مئوية (وترتفع الرطوبة بنسبة(٥– ٢٠ ./.)
- وتنخفض قيمة الاشعاع الشمسى حتى٤٠ ./.
- – وجود المياه ودورها فى تخفيض درجة الحرارة وذلك باستخدام النوافير والمسطحات المائية في ساحات المشروع .
- – استخدام التظليل الذي هو وسيلة هامة من وسائل التبريد فى أبنية المناطقالصحراوية وذلك بالعرائش والقباب والأشجار .
- – حماية الجدران بوضع أشجار قريبة من الواجهات وتظليل تلك الجدران من الشمس العمودية .

- ٢–الريا ح : تتعرض منطقة تدمر بشكل عام لرياح شرقية موسمية سامة لذلك يجب وضع الأبنية كسد تجاه الرياح كي نحمي المسطحات الخضراء الدخلية لتبقى نسبة الرطوبة محافظة على مستواها أطول وقت ممكن .

-توجيه الأبنية :

-يجب توجيه الأبنية بحيث نضمن التشميس لعناصر المشروع شتاء"بما لايقل عن (٣-٦)ساعة يوميا" حيث يكون التعرض للشمس أعظميا"في فصل الشتاء. أما نوافذ الأبنية فتكبر من جهه الشمال وتصغر وتضيق من جهة الغرب و الشرق .

٤-التهوية :

تتميز العمارة في المناطق الصهراوية باستخدام الفناء الداخلي لأن درجة الحرارة تتراوح بين (٣٥ - ٤٥) نهارا" و(١٥-١٨) ليلا"، وهذا الفارق الكبير فى درجة الحرارة بين الليل والنهار يعطى للغناء الداخلي دورا"هاما"فى تخزين الهواء البارد من الليل الى النهار بالاضافة الى تحرك التيارات الهوائية ضمن الفراغ المبني والفناء الداخلي .

٥-الطابقيه :

يمكن أن يكون الارتفاع الطابقي قليل فالطوابق السفلية أكثر ما تستفيد من جريان الهواء البارد فيها وتستفيد من ظلال الأشجار المحيطة بها .

-المعالجة المناخية:

بسبب طبيعة مدينة تدمر ومناخها فقد تطلب ذلك معالجة معمارية خاصة اعتمدت ما يلى :

أ - استخدام الفناء الداخلي، لكل مبنى ليشكل متنفساً له بحيث يحتفظ بالهواء البارد المتكون في الليل ويتسرب منه إلى الغرف في النهار.

التوجيه الصحيح للمباني باتجاه \شمال ، جنوب \لتأمين ساعات تشميس أعظمية شتاء وأصغرية صيفا" ، وقد تم التحكم بأبعاد الفتحات حسب الجهات حيث تكبر في الجنوب وتضيق وتقل في الغرب .

٣ - تحديد الإرتفاع الطابقي بما لايتجاوز ٢ -٣ طوابق وذلك لأن الطوابق السفلى تستفيد من جريان الهواء البارد فيها .

٤ - تغطية طرق المشاة با العرائش وذلك لخلق أماكن مظللة للتخفيف من حدة أشعة الشمس .

٥ - إن دور المياه فى تخفيف درجة الحرارة ورفع رطوبة الهواء جعلنا نزيد عدد النوافير و البرك حيث تزداد الرطوبةعن طريق التماس بين ذرات الهواء وذرات الماء فتتولد بذلك نسمات ندية تخفف من الشعور بحرارة الجو.

٦ -دراسة المناطق الخضراء التى تساعد على تحسين الجو المحيط وترفع الرطوبة النسبية واستخدام التشجير في الجهة المناسبة يعمل على صد الرياح المحملة بالغبار وتثبيت التربة الرملية .

محترفات إبداعية في منطقة تدمر

أهداف المشروع :

الهدف المعماري والعمراني :

معالجة فراغات لفعاليات إنسانية ضمن محيط ذو مناخ صحراوي وجوار أثري يمثل حقبة تاريخية مميزة من التاريخ البشري وذلك بإبداع حجوم معمارية تتفاعال وتتناغر مع هذا الجوار المميز ، مؤكدة على تواصل حضاري مستمر في هذه الألفية الجديدة .

الهدف الوظيفي :

خلق حيز معماري يستفيد منه المبدعون السوريون والعرب الأجانب في إنجاز نشاط إبداعي وتلاق فكري وحوار حضاري ضمن حيز هادي ومحفر للإبداع الإنساني . والذي يتجلى خاصة في

الإبداع الأدبي بكافة مجالاته .

الإبداع البحثي في العلوم الإنسانية والاجتماعية .

الإبداع في الفنون البصرية والسمعية ــ الرسم النحت الخرف والتأليف الموسيقي .

ملكية وتمويل المشروع :

وزارة الثقافة السورية ، كما أن تمويل تشغيل المشروع يكون من الوزارة والهيئات الحكومية والخاصة والأفراد كما يستفاد من ريع بعض الانتاج الفني والفكري المنتج ضمن هذا المشروع .

عناصر المشروع :

يتكون هذا المشروع من الفعاليات التالية :

أ-فعاليات المتحرفات الفنية .

ب-فعاليات الخدمة الثقافية والاجتماعية .

ج-فعاليات المبيت والإطعام .

د-فعاليات إدارية وتخديمية .

الفعاليات الإدارية والتخديمية :

الفعاليات الإدارية وهي مجموعة من الفعاليات المكتبية والتي تؤمن سير العمل بهذا المشروع من إدارة وتمويل وصيانة وإلى غير ذلك من مهام ضرورية لاستمرار تخديم هذا المشروع وتتألف هذه الفعاليات من :

فعاليات المحترفات الفنية :

يقدم هذا المشروع التسهيلات العملية والثقافية وكذلك الإقامة إلى ثلاثين فناناً تشكيلياً وموسيقياً . وأربعين كاتباً ومفكراً المحترفات الفنية وعددها ـــ ٣٠ محترفاً تغطي نشاطات الرسم والنحت والخزف والحفر والتأليف الموسيقي المحترف هو الحيز المعماري المناسب بخصائصه الفيزيائية والتشكيلية لانجاز أثر فني ويتألف من :

فراغ العمل ذو الإثارة المناسبة وأبعاد هندسية متناسبة ومناسبة لهذا الفراغ تؤمن الجو النفسي لحفز للإبداع الروحي مستودع للمواد الأولية ويكون بمساحات مختلفة تبعاً لوظيفة المحترف رسم أو نحت وخزف . حمام مناسب : كان أن وجود تراس خارجي لبعض المحترفات قد تكون له ضرورات وظيفية وتتراوح مساحة كل محترف مع كافة ملحقاته الداخلية من ٢٠-٥٠ م وفقاً لنوعية استعماله وتؤمن إدارة المشروع المواد الأولية للعمل من الصلصال والجص وغيرها من المواد وذلك من مستودعات خاصة وبفضل لبعض المحترفات تأمين تخديم مباشر من موقف السيارات

فعاليات الخدمة الثقافية والاجتماعية :

المكتبة : وهي حيز مناسب لمطالعة الدوريات العربية والأجنبية التي تغطى اهتمامات هذا المشروع كما تغطي بمستودعها الاهتمامات البصرية والسمعية من اسطونات مدمجة وأقلام. كما تؤمن هذه المكتبة الاتصال الالكتروني مع مكتبة الأسد والمكتبات العالمية الأخرى وذلك عن طريق بعض الحواسب الموجوده فيها . ولكون هذه المكتبة مركز اتصال يكن الاتصال عبرها ومن بعض المحترفات والغرف الخاصة ومن الحواسب الخاصة للمستفيدين من هذا المشروع . وتتراوح مساحة هذه المكتبة من ٩٠-١٥٠م

٣-صالة عرض داخلية لعرض الإنتاج الفني المنجز في هذا المشروع وبمساحة ١٢٠م كما توجد أماكن للعرض الخارجي .

٤-مدرج خارجي مكشوف: ومحمي للعروض الموسيقية والمسرحية ويتسع ل ٣٥٠ مشاهدا مع الخدمات اللازمة .

٥-قاعة محاضرات تتسع ل ١٢٠ شخصاً .

حيز النشاط الاجتماعي:

وهو فراغ يؤمن التواجد لمستفيدي هذا المشروع ضمن أركان للجلوس والمحادثة والمطالعة وركن التلفيزيون وآخر لألعاب الورق والشطرنج وكافة الألعاب الهادئة إضافة لركن لطاولة سنوكر مناسبة ويخدم هذا الحيز بار خاص به . مسبح خارجي بمساحة ٦٠-٩٠ م للحوض مع الأدواش ودورات المياة اللازمة .

فعاليات المبيت والإطعام :

وهي سبعون وحدة مبيت وتكون وفق نموذجين

١-وحدات مبيت بعدد ٣٠ وحدة تتألف كل واحدة من غرفة نوم بسرير مزدوج وركن جلوس ضمن فراغ واحد حمام مناسب .

٢-وحدات مبيت عدد ٤٠ وحدة تتألف كل واحدة من غرفة نوم بسرير مزدوج مع حمام . وغرفة عمل وركن جلوس يلحق بهذه الوحدات ـــ ٣ـــ غرض تخديم للبياضات وللتنظيف .

فعاليات الإطعام :

صالة طعام تتسع ل ٨٠ شخصا وبخدمة ذاتية ، كما أن وجبات الغذاء والعشاء وفق نظام الوجبة المحددة وبفضل توضع أماكن الجلوس بصورة جماعية قدر الإمكان وتكون هذه الصالة بمساحة ١٢٠ م ويلحق بها حمام يتكون من حيز المغاسل وحيز يتسع لدرتي مياة لكل جنس مع المباول اللازمة كما يلحق بصالة الإطعام مطبخ مع مستودع أسبوعي وركن استلام وهم بمساحة ٦٥م كما يلحظ فراغ مناسب للعمال كما تلحظ إمكانية تخديم المطبخ إلى التيراس الخارجي المطل على صالة الطعام .

-مكتب المدير وسكرتاريا مع حمام خاص

مكتب المحاسبة ٢ موظف .

مكتب العمال ٢موظف .

مكتب للمبيت والإطعام ٢ موظف .

مكتب الطباعة ٢ موظفين .

مكتب الحراسة والأمن ١+ ٢

مكتب الإعلام والنشر ١ موظف .

وتؤمن لهذه المكاتب الدورات الصحية اللازمة .

الفعاليات التخديمية :وتتألف من :

بهر الدخول الرئيسي بحيث يتواجد قسم الاستقبال والحجز والاستعلامات وأركان للجلوس والانتظار وكوتين للهاتف كما تتواجد فيه بضع من الفعاليات ذات الاستعمال المشترك داخلي وخارجي وهي مكتبة للقرطاسية والصحف محل للحلاقة صيدلية وكذلك مكتب للسفريات وتكون هذه المحلات بمساحة مناسبة وتوضع وظيفي فعال .

خدمات الغسيل وهي على علاقة مع وحدات المبيت وصالة الطعام . وهي بمساحة ٣٠-٥٠ متر .

خدمات التدفئة والتكييف وبعض المستودعات . ويمكن توضع كافة هذه الفعاليات بمنسوب ومساحة مناسبين كما يلحظ مواقف مناسبة للسيارات .

إن المعالجة الحدائقية هي جزء رئيسي في المعالجة المعمارية لكافة فراعات هذا المشروع بحيث يتفاعل ويتداخل الخارج مع الداخل ضمن إطار من المعالجة العمرانية والمعمارية النحتية مما يكون التعبير المنسجم مع المحيط المميز لهذا الموقع .

حيز الاستماع الموسيقي :

وهو حيز مناسب يغطي فاعلية الاستماع لعزف إفرادي أو ثلاثي وهو حيز غير محدد المكان وبفضل تأهيل عدة أمكنة مغلقة وأخرى مفتوحة وبخصائص متنوعة لتغطي هذه الفاعلية التي تخدم بحدود ٥٠-٨٠ مستمعاً

-الفكرة التصميمية :

- بدأت الفكرة التصميمية من نوع المشروع وطبيعة وخصوصية المنطقة حيث سيكون لهذا المشروع طابع سياحي إلى جانب كونه يؤمن الحيز للإبداع الفني والأدبي .
- هذا عن الفكرة التصميمية ببداية انبثاقها ولكن خصوصية المناخ في المنطقة خعلت التفكير بتوجه نحو حل بيئي .
- بعد زيارة المنطقة وخصوصا المنازل التي يتواجد فيها غرف تحت الأرض حيث الرطوبة العالية رغم ما تتعرض اه من سوء التهوية ،وقد أشاد أصحابها بميزاتها .
- وهكذا بدأت فكرة الأستفادة من الحمل الحراري للأرض في المشروع إلى جانب استخدام مواد ذات صفات عازلية وحمل حراري كبير كالحجر وإمكانيةالفتح إلى الداخل ما أمكن لملائمة جو الصحراء.

البديل A1:

الإيجابيات: ١-الخط السياحي .

٢-التعامل مع البيئة .

٣-التشكيل واستخدام المربع كوحدة .

السلبيات : ١-الفصل بين النوم والمحترفات .

٢-وجود النوم على الخط السياحي .

٣-طريقة توضع المحترفات بالنسبة للخط السياحي .

٤-عدم إستفادة المترفات من الحمل الحراري للأرض .

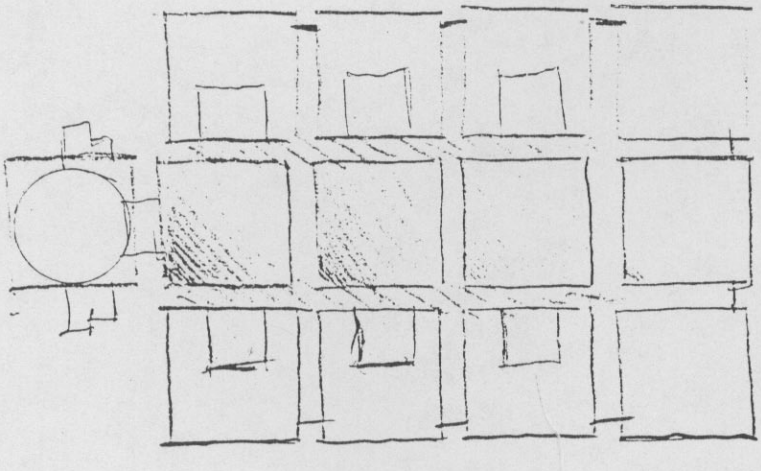

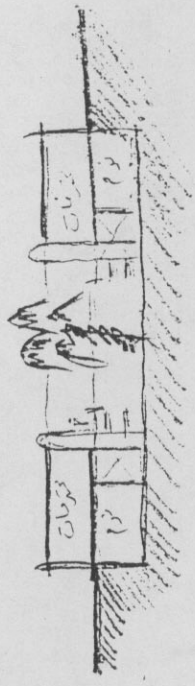

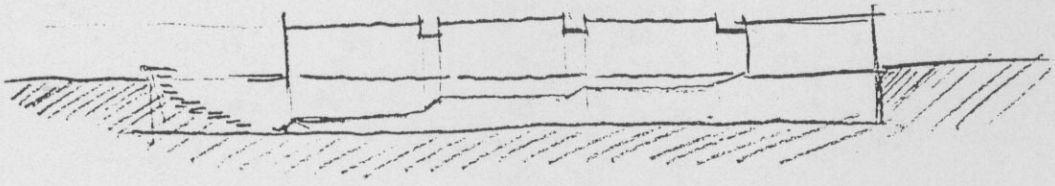

البديل A2 :

الإيجابيات: ١-استفادة المترفات من الخط السياحي .

٢-علاقة أقوى بين المحترفات والنوم

السلبيات :

٣- إشكاليات النوم وعدم وضوح في كيفية معالجته مع البيئة .

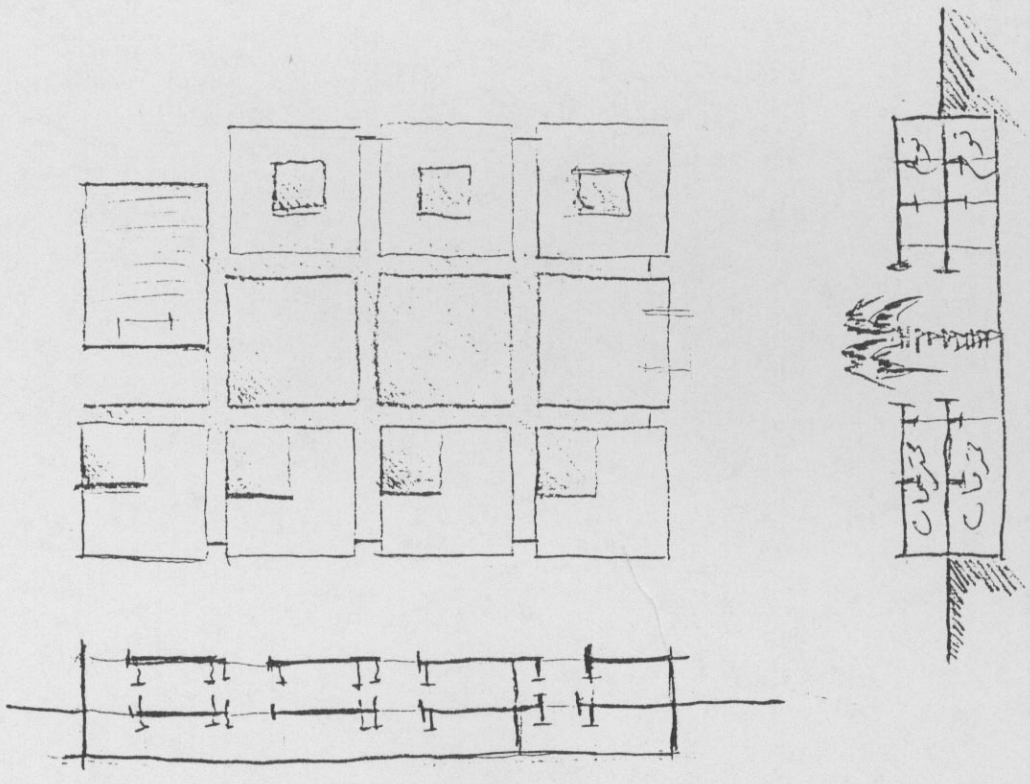

البديل A3 :

الإيجابيات :

استفادة المحترفات من الخط السياحي

التدرج الذي يعطي الزائر الإحساس استيعاب المشروع والنهاية المغلقة من المدرج .

المشاكل :

توضع النوم بالنسبة للمحترفات وللخط السياحي .

عدم خصوصية واشتراكية في الخاص والعام .

مشكلة غرف النوم ووضعه في القبو وكيفية أنارتها .

شكل الصالة المتعددة واستعمال .

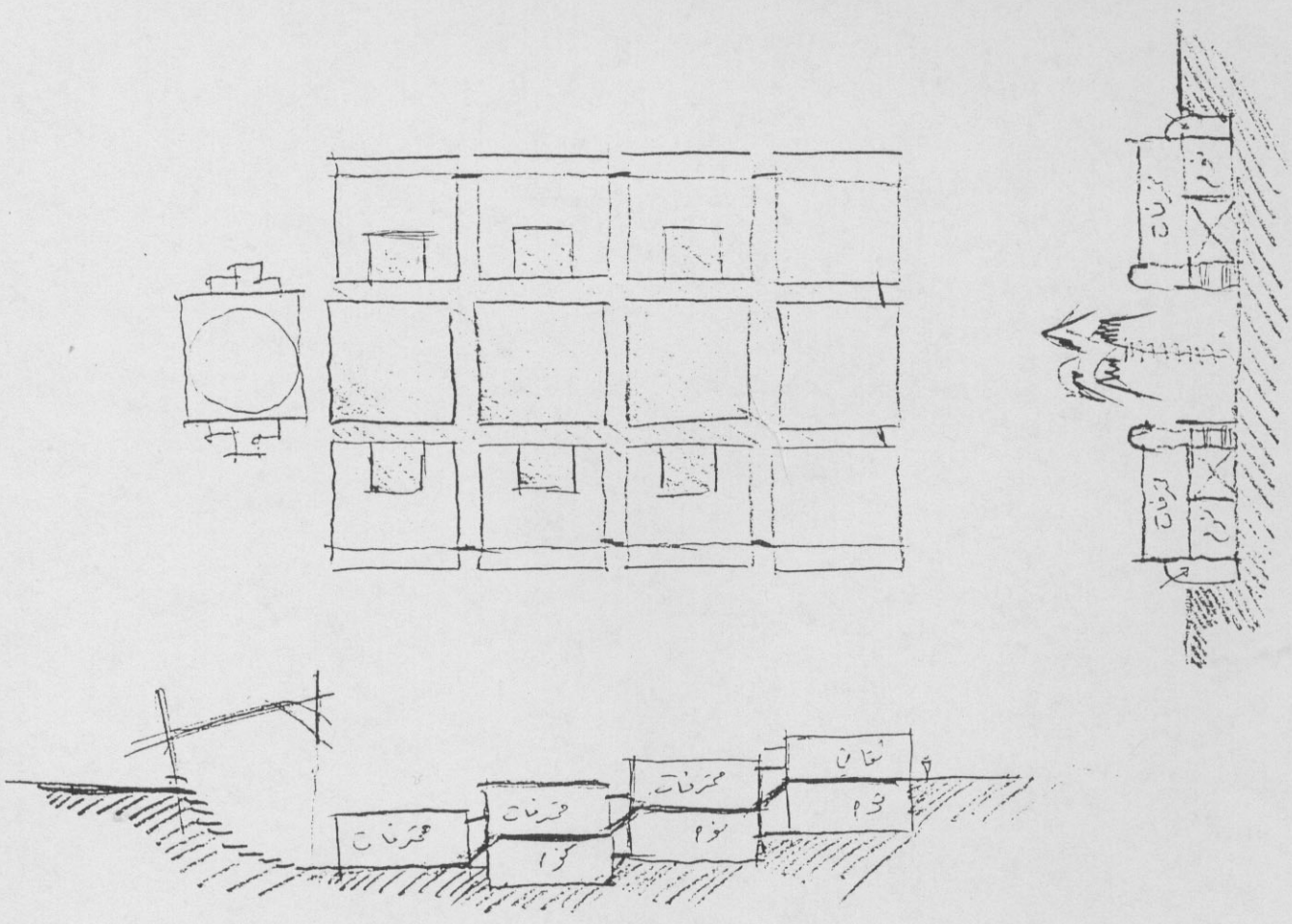

البديل A4

الإيجابيات

توضع الصالة المتعددة الاستعمال

وضع قسم من النوم بحيث يؤمن له إطلالة .

الربط القوي للنوم مع المحترف الخاص به .

أما المعالجة البيئية فقد أصبحت تتعامل مع تيراسات محمية بقبوات تدخل الضوء والشمس بنسب معينة .

المسبح المغطى وموضعه .

مكان المكتبة فهي صلة الوصل بين الأجزاء .

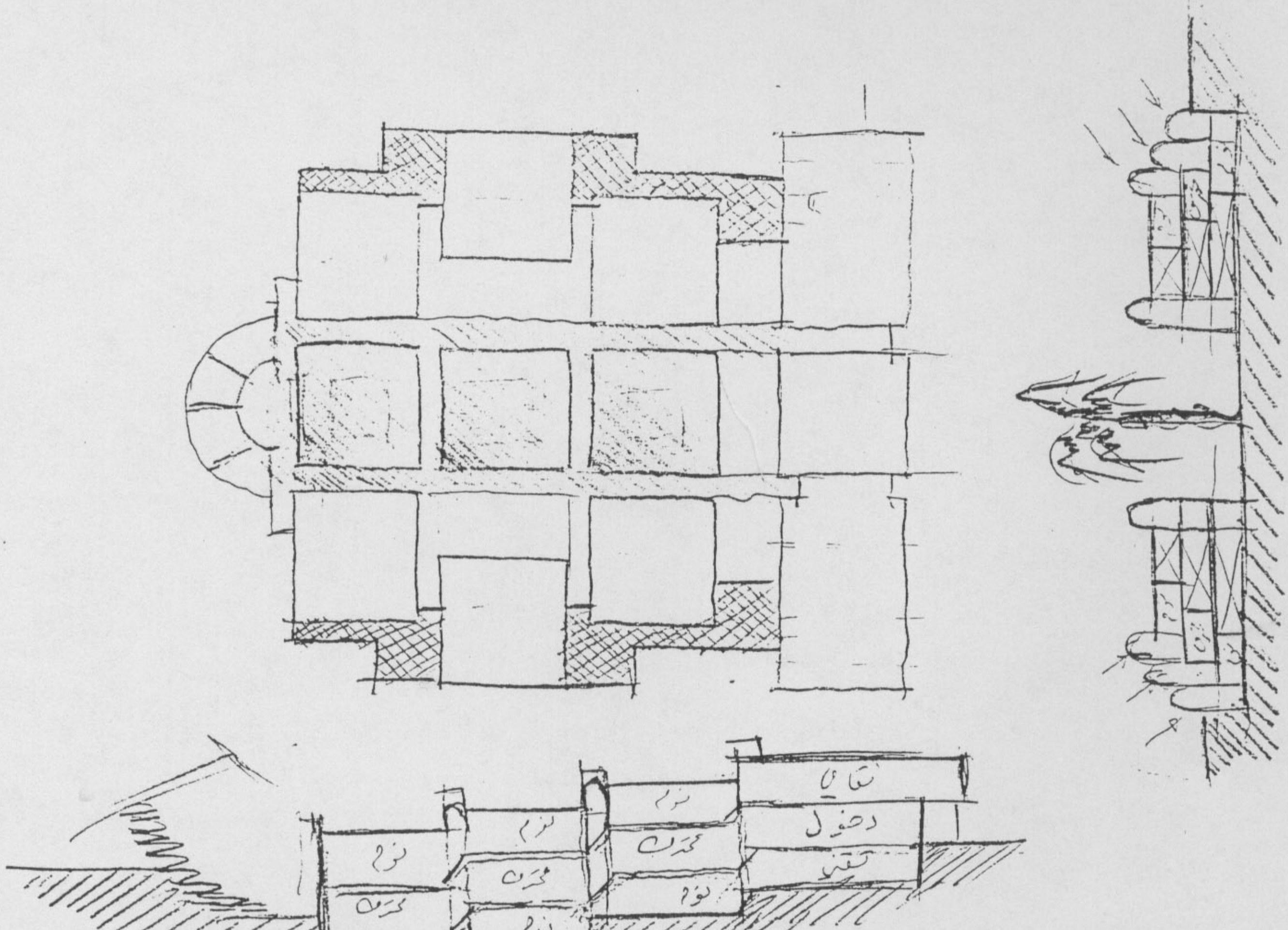

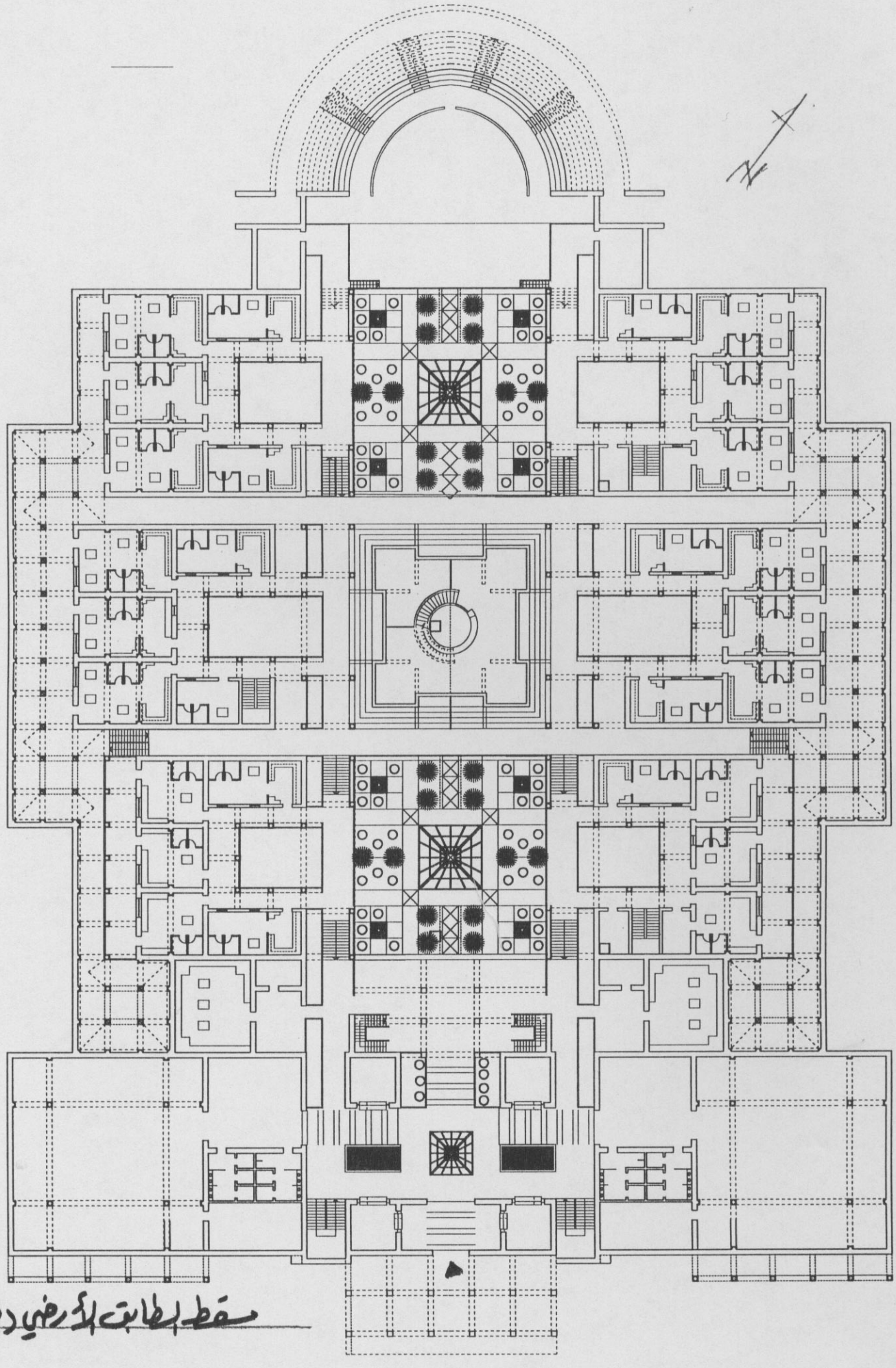

مسقط لطابق الأرضي (المخزنات)

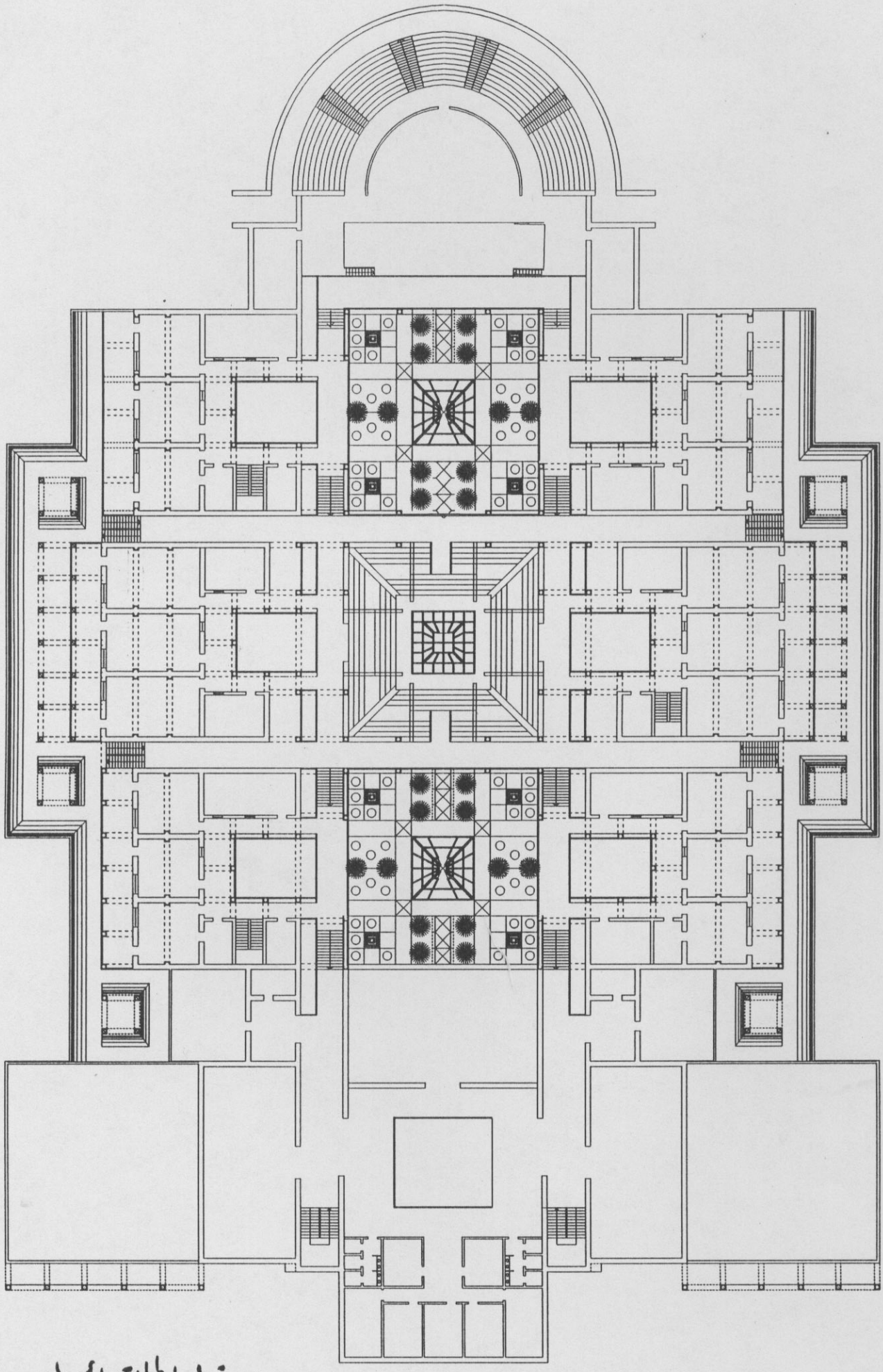

مسقط الطابق الأول.

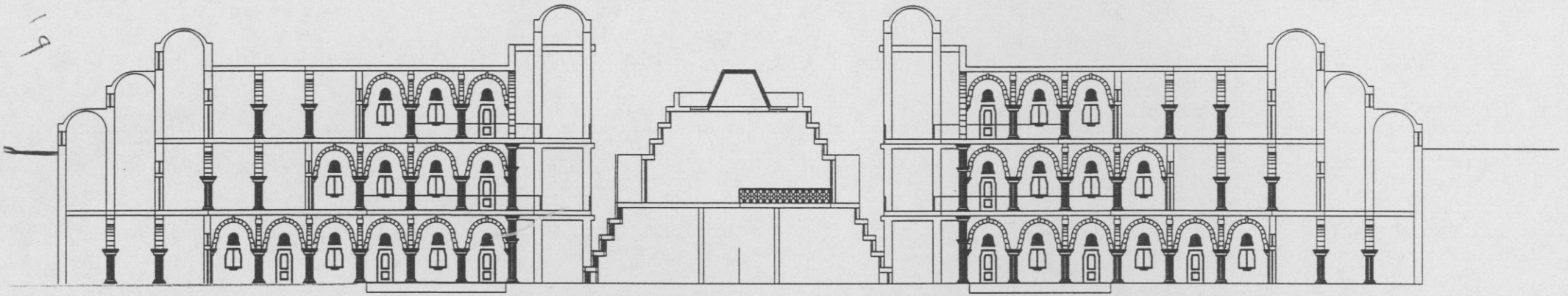

مقطع عرضي

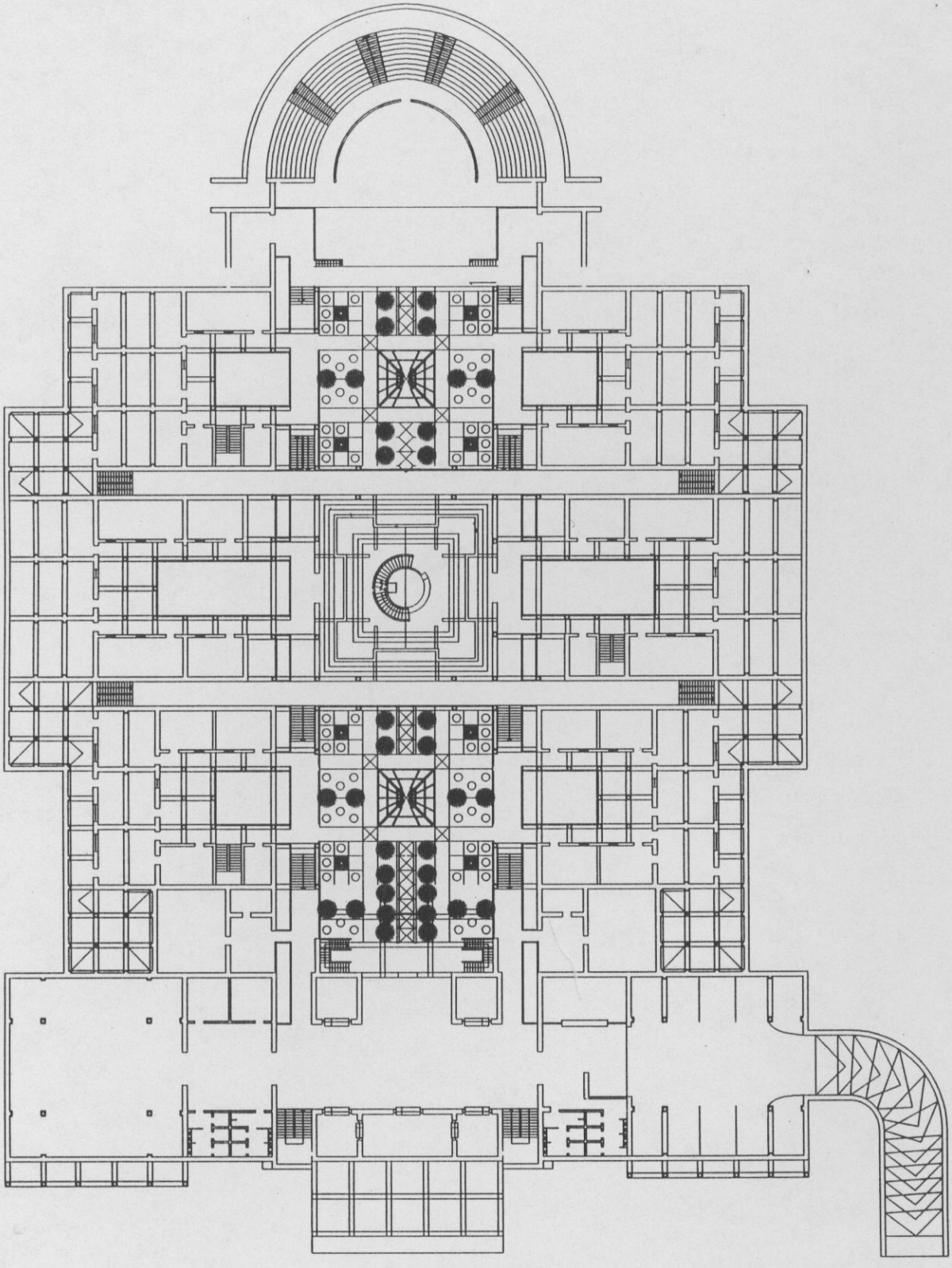

المقطع (المعبر)

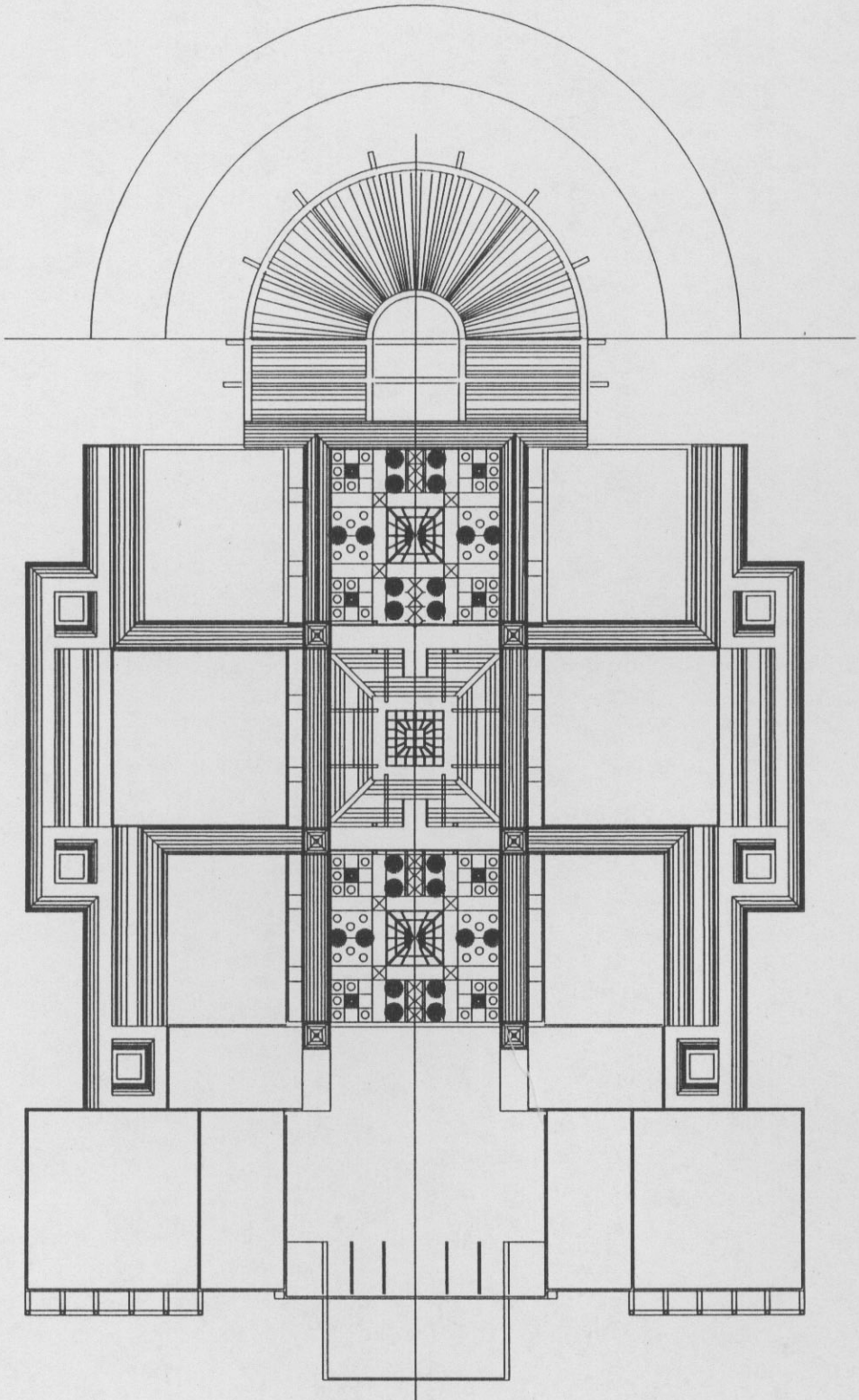

كتلة الموقع

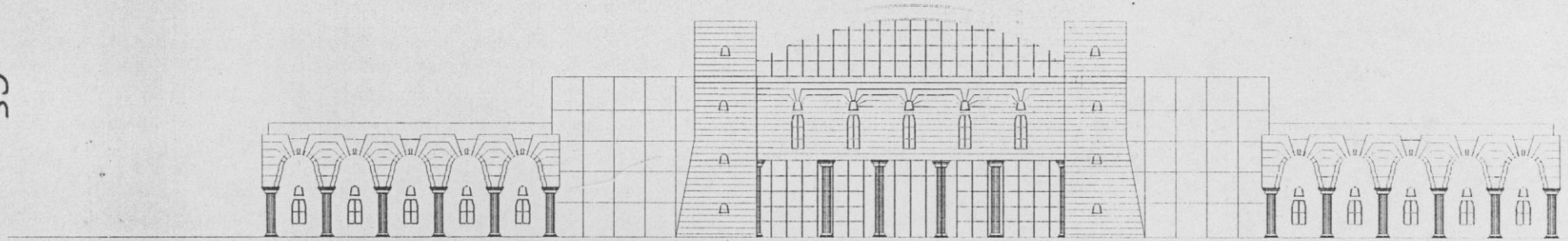

الواجهة الرئيسية (بالعربي)

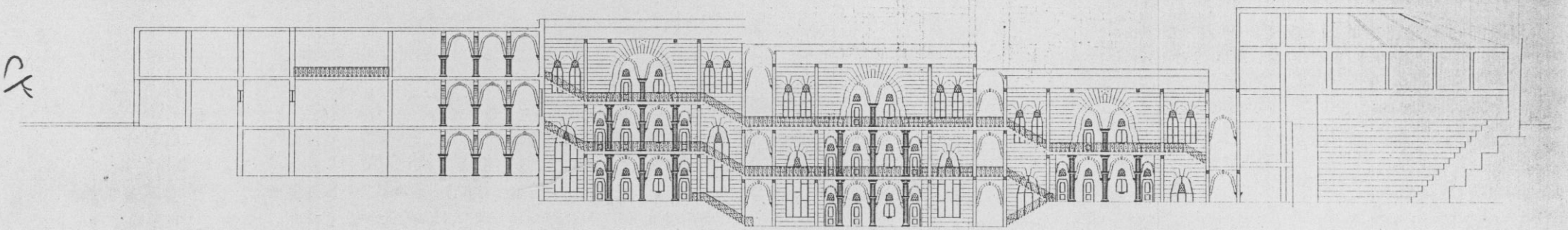

مقطع واجهة داخلية